[451] قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبد ا عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن جده عمار قال كنت مع رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم في بعض غزواته وقتل علي " ع " أصحاب الألوية وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد ا الجمحي وقتل شيبة أتيت رسول ا (ص) فقلت يارسول ا: ان عليا جاهد في ا حق جهاده فقال (ص): لأنه مني وأنا منه وانه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة من بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن بعدي حربه حربي وسلمه سلمي وسلمي سلم ا إلا انه أبو سبطي والأئمة بعدي من صلبه يخرج ا تعالى الأئمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الامة، فقلت بأبي أنت وامي من هذا المهدي ؟ قال يا عمار ان ا تعالى عهد إلى أن يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم ذلك قوله تعالى: (قل أرأيتم أن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتكم بماء معين) تكون له غيبة طويلة يرجع فيها قوم ويثبت آخرون فإذا كان آخر الزمان يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وهو سميي وأشبه الناس بي يا عمار ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه، يا عمار ستقاتل بعدي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية، قلت يارسول ا أليس ذلك على رضا ا ورضاك ؟ قال: نعم على رضى ا ورضاي ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه. فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى أمير المؤمنين " ع " فقال له: يا أخا رسول ا أتأذن لي في القتال ؟ فقال: مهلا رحمك ا. فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله، فأعاد عليه ثالثا فبكى أمير المؤمنين " ع "، فنظر إليه عمار فقال: يا أمير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول ا فنزل أمير المؤمنين " ع " عن بغلته وعانق عمار وودعه، ثم قال: يا أبا اليقظان جزاك عن ا وعن نبيك وعني خيرا فنعم الأخ كنت ونعم الصاحب كنت، ثم بكى (عليه السلام) وبكى عمار ثم قال. يا أمير المؤمنين وا ما تبعتك إلا ببصيرة فاني سمعت رسول ا يقول: يوم خيبر:
